

تاج العروس من جواهر القاموس

وقَضَيْبٌ أَيْضاً : رَجُلٌ آخَرٌ تَمَّارٌ بِالْبَحْرَيْنِ كَانَ يَأْتِي تَاجِرًا فَيَشْتَرِي مِنْهُ التَّمْرَ وَلَمْ يَكُنْ يُعَامِلُ غَيْرَهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَلْهَفُ مِنْ قَضَيْبٍ . قَالَ الْمَيْدَانِيُّ : أَفْعَلٌ مِنْ لَهْفٍ يَلْهَفُ لَهْفًا وَلَيْسَ مِنَ التَّلَاهُفِ لِأَنَّ أَفْعَلَ لَا يُبْذَنِي مِنَ الْمُنشَعْبَةِ إِلَّا شاذًّا . وَكَانَ مِنْ قِصَصَتِهِ أَنَّهُ اشْتَرَى قَوْصِرَّةً بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ حَشَفٍ مَحْرُكَةً وَكَانَ فِيهَا أَيْ : الْقَوْصِرَّةُ بِدَرَّةٍ لَهُ فِيهَا دَنَانِيرٌ وَفِي رِوَايَةٍ : كَيْسٌ لَهُ فِيهِ دَنَانِيرٌ كَثِيرَةٌ كَانَتْ قَدْ أُنْسِيَتْ رَفَعَهُ فَلَحِقَهُ بِائِعُهَا فَقَالَ لَهُ : إِنَّكَ صَدِيقٌ لِي وَقَدْ أَعْطَيْتُكَ تَمْرًا غَيْرَ جَيِّدٍ فَرُدَّهُ عَلَيَّ لِأَعْوِضَكَ الْجَيِّدَ . فَاسْتَرَدَّهَا مِنْهُ فَرَدَّهَا لَهُ وَكَانَ مَعَهُ سِكِّينٌ حَمَلَهُ لِيَقْتُلَ بِهِ نَفْسَهُ إِنْ لَمْ يَجِدِ الْبَدْرَةَ فَأَخَذَ الْقَوْصِرَّةَ وَأَخْرَجَ مِنْهَا الْبَدْرَةَ فَذَثَرَهَا وَأَخْرَجَ مِنْهَا دَنَانِيرَهُ وَقَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ : أَتَدْرِي لِمَ حَمَلْتُ هَذَا السِّكِّينَ مَعِي ؟ قَالَ : لَا قَالَ : لِأَشُقُّ بِطَنِي إِنْ لَمْ أَجِدِ الْكَيْسَ فَأَخَذَ قَضَيْبُ السِّكِّينَ الْمَذْكُورَ بَعْدَ أَنْ تَنَفَّسَ فَقَتَلَ بِهِ نَفْسَهُ تَلَاهُفًا عَلَى الْبَدْرَةِ فَضَرَبَ الْعَرَبُ بِهِ الْمِثْلَ وَفِيهِ يَقُولُ عُرْوَةُ بْنُ حِزَامٍ :

" أَلَا لَا تَلَاؤُمَا لَيْسَ فِي اللَّؤْمِ رَاحَةٌ وَقَدْ لُمْتُمَا نَفْسِي مِثْلَ لَوْمِ قَضَيْبٍ وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ : الْمُقْتَضِبُ مِنَ الشَّعْرِ وَهُوَ : فَاعِلَاتٌ مُفْتَعِلَاتٌ مَرَّتَانِ وَإِنَّمَا سُمِّيَ مُقْتَضِبًا ؛ لِأَنَّهُ أَقْتَضِبَ مَفْعُولَاتٌ وَهُوَ الْجُزْءُ الثَّلَاثُ مِنَ الْبَيْتِ أَيْ : قُطِعَ وَهُوَ الْبَحْرُ الثَّلَاثَ عَشَرَ مِنَ الْعَرُوضِ وَبَيْتُهُ :

أَقْبِلَاتٌ فَلَاحَ لَهَا ... عَارِضَانِ كَالْبَرْدِ وَقَضِبَ الْكَرْمَ تَقَضَيْبًا : قَطَعَ أَغْصَانَهُ وَقَضِبَانَهُ فِي أَيَّامِ الرَّبِيعِ . وَفِي الْأَسَاسِ : وَقَضَابَةٌ الْكَرْمِ وَالشَّجَرِ : مَا يَأْخُذُهُ الْقَاضِبُ أَنْتَهَى . وَمَا فِي فَمِي قَاضِبَةٌ أَيْ سِنَّةٌ يَقْضِبُ شَيْئًا فَيَبِينُ أَحَدُ نِصْفَيْهِ مِنَ الْآخَرِ . وَرُويَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ الْقَضِبُ : السَّهَامُ الدِّقَاقُ وَاحِدُهُمَا قَضَيْبٌ وَاسْتَدْرَكَ شَيْخُنَا وَلَمْ يَعْزُهُ . وَالْقَضِبُ كَزُنَّارٍ : نَيْتٌ عَنْ كُرَاعٍ . وَمِنَ الْمَجَازِ : أَقْتَضِبَ الْبَعِيرَ : اغْتَدِيَطَهُ . وَمَلَكَ الْبُرْدَةَ وَالْقَضَيْبَ : اسْتَخْلَفَ . كَذَا فِي الْأَسَاسِ .

قَطَابَ الشَّيْءُ يَقْطِيبُ مِنْ بَابِ ضَرَبَ قَطَابًا وَقَطُوبًا الْأَخِيرُ بِالضَّمِّ فَهُوَ قَاطِبٌ وَقَطُوبٌ كَصَيُورٍ . وَالْقَطُوبُ : تَزَوَّى مَا بَيْنَ الْعَيْدَيْنِ عِنْدَ الْعَبْدِوسِ . يُقَالُ : رَأَيْتُهُ غَضْبَانَ قَاطِبًا وَهُوَ يَقْطِيبُ مَا بَيْنَ عَيْدَيْهِ قَطَابًا وَقَطُوبًا : زَوَّى مَا بَيْنَ عَيْدَيْهِ وَعَبَسَ وَكَلَجَ مِنْ شَرَابٍ وَغَيْرِهِ كَقَطَّابٍ تَقْطِيبًا . وَالْمُقَطَّبُ كَمُعْظَمٍ وَكَمُحْدَثٍ وَمُحْسِنٍ : مَا بَيْنَ الْحَاجِدَيْنِ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : فِي الْجَبِينِ الْمُقَطَّبُ وَهُوَ مَا بَيْنَ الْحَاجِدَيْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَرَّهَ أُتِيَ بِنَيْبِذٍ فَشَمَّهَ فَقَطَّابٌ " أَيْ قَيْضَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَمَا يَفْعَلُهُ الْعَبْدُوسُ وَيُخَفِّفُ وَيُثَقِّلُ . وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ : " مَا بَالُ قُرَيْشٍ يَلْقَوْنَ نَزَا بوجوهٍ قَاطِبَةٍ " أَيْ مُقَطَّبِيَّةٍ . قَالَ : وَقَدْ يَجِيءُ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَعَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ " وَالْأَحْسَنُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلٌ عَلَى بَابِهِ مِنْ قَطَابِ الْمُخَفَّفَةِ . وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : " دَائِمَةُ الْقَطُوبِ " أَيْ : الْعَبْدُوسِ . وَالْقَطَابُ : الْقَطْعُ يُقَالُ : قَطَبَ الشَّيْءَ يَقْطِيبُهُ قَطَابًا قَطَاعَهُ . قَطَابَ الشَّيْءَ يَقْطِيبُهُ قَطَابًا : جَمَعَهُ . وَقَطَّابٌ مَا بَيْنَ عَيْدَيْهِ . أَيْ جَمَعَ كَذَلِكَ وَقَطَّابٌ بَيْنَ عَيْدَيْهِ : أَيْ جَمَعَ الْغُضُونَ . قَطَابَ الشَّرَابِ يَقْطِيبُهُ قَطَابًا : مَزَجَهُ كَقَطَّابِهِ تَقْطِيبًا وَأَقْطِيبَهُ كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

أَزَاةٌ كَأَنَّ الْمِسْكَ تَحْتَهَا ثِيَابُهَا ... يُقَطَّابُهُ بِالْعَنْدَبِرِ الْوَرْدِ
مُقَطَّبٌ مِنْهُ : شَرَابٌ قَطِيبٌ وَمَقْطُوبٌ أَيْ : مَمْرُوجٌ .
وَقَطَّابٌ فُلَانًا : أَغْضَبِيهِ